مَـقـامُـكِ فـي جَـوّ الـسّـمـاءِ مـكَـانُـهُ،
وَبـاعـي قـصِـيـرٌ عَـنْ نَـوَال الـكـوَاكـبِ[١]

خيول عوابس

يصف خيلاً:

[الكامل]

وَغَـدَاةَ صَـبّـحْـنَ الـجِـفَـارَ عَـوَابـسـاً
يَـهْـدي أوَائِـلَـهُـنّ شُـعْـثٌ شُـزَّبُ[٢]

(١) لقد تربّعتِ مكاناً في القلب سامياً لا يُسمح لأحد غيركِ أن يشغله، ومشكلة الشاعر أن يده تتقاصر فلا يستطيع الإمساك بالنجوم في مسراها حيث تربعت.

(٢) الجفار: يوم الجفار، والجفار موضع. الشعث: الرؤوس المشعثة المغبرة. الشزبُ: الضوامر اليابسة. إنها المفاجأة فلا يزال القوم نياماً في الصباح الباكر فإذا ببني عبس يُغيرون على تلك الديار، ويُعملون قتلاً ونهباً، وهم يمتطون خيولهم وقد علت الغبار رؤوسهم المشعثة المغبرة.